Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيها: رأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصارى الأذان فى نومه، ونزل الوحى به، وقيل: كان ذلك فى السنة الأولى.

غزوة بدر الكبرى:

وفيها: كانت غـزوة بدر الكبرى[١]، قدم لقـريش قفل من الشام مع أبى سفـيان بن حرب فى ثلاثين رجلاً، فبعث رسول الله ﷺ إليهم المسلمين، وبلغ أبا سفيان، فأرسل إلى قريش فأعلمـهم، فخرج المشركون سراعًا، لم يتـخلف منهم غير أبى لهب، بعث مكانه العاص بن هشام، وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلاً، فيهم مائة فرس.

وخرج رسول الله ﷺ لثلاث خلون من رمضان، ومعـه ثلثمائة فارس، وثلاثة عشر رجلاً، سبعة وسبعون من المهاجرين والبـاقى من الأنصار فيهم فرسان، واحدة للمقداد ابن عمرو الكنـدى، والثانية قيل للزبيـر، وقيل لغيره، وكانت الإبل سـبعين يتعـاقبون عليها.

ونزل رسول الله ﷺ الضفـراء ، وجاءته الأخبار بأن العـير قاربت بدرًا ، فسـبقهم رسول الله ﷺ ونزل أدنـى ماء من القـوم ببدر، وأشار سـعد ببنـاء العريش، فـعمل، وجلس عليه رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر.

وأقبلت قريش، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم هذه قـريش أقبلت بخيلائها وفخرها، تكذب رسولك، اللهم فنصـرك الذى وعدتنى»[٢] وتقارب الفريقان، فـبرز من المشركين عتبة وشيبـة ابنى ربيعة، والوليد بن عتبة، فأمر رسول الله ﷺ أن يبرز لعـتبة عبيدة بن الحارث بن المطلب، ولشيـبة حمزة، وللوليد علىّ - رضى الله عن الصحـابة أجمعين - فقتل حمـزة شيبة، وعلىّ الوليد، وكرا على عتـبة فقتلاه، واحتملا عـبيدة وقد قطعت رجله فمات.

وتزاحفت القـوم ورسول الله ﷺ واقف على العريش يقول: «اللهـم وعدك وعدك» حتى خـفق، ثم أفاق وقال: «أبشـر أبا بكر فقـد أنجز الله لى ما وعـدنى»، وخرج من المعركة يحرّض المؤمنين على القتال، وأخذ حفنة من الحصباء ورمى بها المشركين وقال:

---

(١) انظر تاريخ الطبـرى (٢/ ٤٢١)، سيـرة ابن هشـام (٣/ ٢٥٦)، طبقـات ابن سعـد (٢/ ١/ ٦)، الكامل (٢/ ١٤)، دلائل النبوة (٣/ ٢٥)، البداية والنهاية (٣/ ٢٥٦).

(٢) انظر دلائل النبوة للبيهقى (٢/ ٣٢١)، (٣/ ٥)، البداية والنهاية (٣/ ٢٦٨).